



أساسيات الطريق إلى الله

الدرس (12) | غسل بالخل



م / علاء حامد

فريق التفریغات

عسل بالخل



الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم أما بعد..

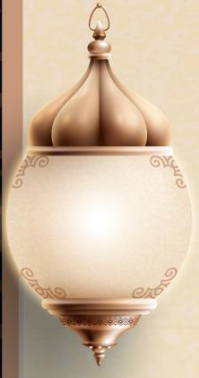
تخيل لو أن لو إنك يعني بتحب العسل مثلاً ووضع أمامك طبق من العسل جميل طعمه جميل
تخيل واحد صحبتك حب يعمل معاك واجب رش عليه شوية خل طعمه إيه؟ طعمه زفت مش
كده طب لو جنبنا عسل أحسن شوية أحسن منه جودة وحنينا عليه خل برده هيطلع إيه زفت
برده طب نقينا بقى عسل جبلي أسود كده وحلو مقاوم للخل وحاطين عليه خل يطلع إيه زفت
برده هو ده الدرس بتاع النهاردة طريقة عمل العسل بالخل قناة فتافيت .

أي عسل هتخط عليه خل هيطلع زفت مهما كانت حلاوته مهما كان جماله مهما كان غالي مهما
كان أصلي مهما كنت جايه منين الخل كفيل أن هو يفسد أي نوع من أنواع العسل هو ده الدرس
النهاردة

قال النبي عليه الصلاة والسلام:

"وإن سوء الخُلُق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل"

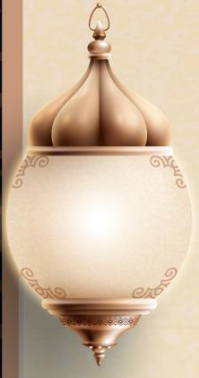
شوف انت الصورة قبيحة إزاي في ذهنك إن صورة أي نوع من العسل مهما كان جميل لكن حط
عليه أي نوع من الخل مهما كان غالي أو ردي مش تفرق لا يمكن أن يحتمل أصلاً إنك إنت تتخيل
إنك إنت يمكن أن تتقبله كذلك الإنسان مهما كان ملتزم بكل أنواع وأشكال الالتزام من



الصلاة، وعبادة والصيام، قرآن كل حاجة كويسة فيه لكن جمع مع ذلك فقط سوء الخلق فهذا مردود عمله فاسد ووضعه عند ربنا صعب للغاية زي ما إنت كده مقبلتش إنك إنت تأكل عسل مهما كان غالي علشان عليه خل كذلك صاحب الخلق السيء مطرود من الله سبحانه وتعالى مهما كان عمله طيب مهما كان عمله طيب

*لذلك إحنا في سلسلة أساسيات الهداية او أساسيات الطريق إلى الله نضع معالم المعالم اللي إحنا بنحطها ديت إحنا قلنا بنحط أصول وأساسيات يعني الالتزام له حاجات كتير قوي بس إحنا بنأسس دلوقتي إحنا أسسنا للصلاة وأسسنا للتدبر وأسسنا للخشوع وأسسنا لفهم القرآن ومُصاحبة القرآن إن دي حاجات مينفعش واحد اسمه مُلتزم معندوش حفاظ على الصلاة معندوش خشوع معندوش تدبر معندوش ورد قرآن معندوش ورد حفظ معندوش مُصاحبة للقرآن

النهاردة بتتكلم في نقطة أساسية مينفعش بأي حال من الأحوال يتسمى واحد مُلتزم إلا يتوفر فيه هذا الشيء وهو أن تكون أخلاقه حسنة ليه بقول كده لأن زي ما قلنا كتير إن بقى المسمى فضفاض أي حد ملتحي أي واحدة منقبة أي واحد بيصلي أي واحد شكله كده عليه زيبا بتاع ده اسمه مُلتزم لكن الملامح لازم تبقي واضحة حتى لا ينتسب إلي هذا المسمى الشريف من ليس منه مُلتزم تعني أمور منها إنك إنت بعد الالتزام أخلاقك تختلف تماماً عن قبل الالتزام إنك إنت يظهر عليك سلوك مختلف أهلك يشوفوا ده فيك أمك تستغربك أصلاً إنت يا إبني حصلك أي إيه تحولت ولا إنت اتجننت إنت بتسمع كلام إنت جيت بدري النهاردة إزاي، عارف إنت الجو ده اللي هو إيه يتخانقوا معك إيه أول ما تربي دقنك يبتدوا يتخانقوا معك واخد بالك فأنت تروح رادد عليهم بإيه بأخلاق اديها أخلاق اديها أخلاق في كل حاجة أي حاجة تعملها كلها تعدي

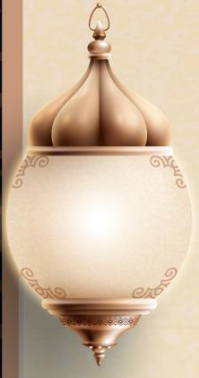


طالما بقت كده يقول لك يا ابني لو انت كويس كده وبالدقن خلي الدقن مش مهم
المهم إنك إنت إيه بقيت بتسمع الكلام أهم حاجة عندنا واخد بالك بيتدئ أهلك
نفسهم مش مصدقين إنك إنت بقيت كده، أصحابك بيستغربوك، **مبقتش تشتم**
تعاير مبقتش تسخر مبقتش يعني وقح في الكلام بقيت بتتكلم كلام عالي قوي.

فاكر زمان كنا كان بعض أصحابنا ممكن ميفهموش حتى الكلام اللي بتتكلمه يعني
ممكن أقول له مثلاً جزاك الله خير يقول يعني إيه؟ يعني الألفاظ أصلاً مفيش يعني كانت ألفاظ
تانية بقى خالص خلي بالك الكلام أصلاً يعني إيه قبيح جداً لكن الكلام نفسه أغير الناس
يشوفوك يستغربوك يعني لو واحد صاحبك من زمان جه قبلك ميعرفكش أصلاً يقول لك إنت
حصل لك إيه انت كلامك أغير سلوكك يتغير ويحي هو بقى يهزر معاك الهزار القديم يلاقيك
انت إيه قافل شوية خلاص مبقاش هينفع إن إنت تعمل الحاجات ديت فحسن الخلق ده سمت
شيء بيان على الملتزم على طول لو وجدت إن هو قبل التزامه وزى بعد التزامه يعني أصحابه
مش حاسين بأي إختلاف أهله مش حاسين بأي إختلاف فمجرد بيصلي بيصوم يقرأ قرآن بس
التعامل عادي خالص أعرف إن دوت يعني إيه لسه بدري عليه لسه ملتزمش

طيب إحنا عايزين الأول نؤصل أصل مهم هو إحنا ليه حطينا حسن الخلق في الأساسيات؟ بل
هو من أهم الأساسيات زي ما قلنا المسألة الأولى اتكلمنا عنها

إن وجود سوء الخلق مع الملتزم يفسد كل شيء



النبي عليه الصلاة والسلام ذكرت له امرأة قالوا له فلانة وكانوا يحسنون قالوا وعليها كلام زي الفل قالوا: "كثيرة الصلاة كثيرة الصيام كثيرة الصدقة" قال: "يا رسول الله ولكنها تسيء إلى جيرانها" فقال عليه الصلاة والسلام: "هي في النار" صريحة قالوا: "فلانه ماذا تقول في فلانة قليلة الصلاة" طبعاً نوافل يعني ها لما الصحابة يقولوا لك الصلاة مع طبعي إن يكون إيه؟ ما بيتكلموش في الفريضة اصلاً واحد بالك؟ قالوا قليلة الصلاة قليلة الصيام نوافل يعني قليلة الصدقة ولكنها تحسن إلى جيرانها قال: "هي في الجنة"

هذا وحي النبي عليه الصلاة والسلام أوحى إلىّ بالأتنين دول قال الأولانية دي ربنا وخلقناها في النار والثانية دي في الجنة أنا ممكن مُعاملة واحدة تدمر لي كل ما أفعل خلق واحد بذيء يدمر لي كل الإلتزام الي أنا فرحان به دوت دي المسألة الأولى

الحاجة الثانية ليه حسن الخلق مهم جداً لأن إحنا اتكلمنا في دروس عن إيه عن الصلاة قرآن قيام الليل طبعاً سمعنا حاجات إيه فظيعة جداً السلف بقى وأحوالهم مع الصلاة وأحوالهم مع قيام الليل وأحوالهم مع التدبر وأوراد القرآن الي كان يجيب القرآن بسبعة أيام وثلاثة أيام وعشر أيام والي كان بيصلي بربع القرآن والبكاء وتكرار الآيات حاجات طبعاً بالنسبة لك إيه يعني فيلم خيال علمي أصلاً أنت بتسمع فيلم خيال علمي إنك إنت تتصور إنك إنت ممكن تدرك الصورة دي إنت أصلاً يعني لما بتسمع بتسمع كده إيه عارف إنت النظرة الي بلهاء كده إن شاء الله مع نفسكوا الي هو مفيش أمل أصلاً إنت بتتكلم فينا ده أنا بحارب عشان أصلي الفجر يعني أنا مُلتزم عندنا بيصلي الفجر مقطع قطعاً إحنا بنقول لا يمكن حد ربنا يكرمه يبقى كويس بس الطبيعي بتاعنا إن إحنا لما هنلتزم كبرنا قوي هنجيب الواجبات ويعني والمستحبات دي يعني



كده على الماشي يعني فدايماً السلف في الموضوع ده صعب أدراكهم بشكل إيه بشكل كبير يعني طيب إيه يعني طب أعمل إيه في نفسي يعني إيه اللي يخليني أعوض النقص دوت في جانب الصلاة الطويلة قوي بتاعتهم ده والصيام الكثير قوي الحاجات دي ما فيش حل لك مفيش حل غير حُسن الخُلُق

لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "إن الرجل ليلبغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم"

ما فيش حل غير كده إنك إنت تتاجر مع ربنا بحسن الخلق وده مقدور ده مقدور عليه لأنك إنت تحاول تحسن أخلاقك ممكن يكون أسهل أنك إنت تقرأ ربع القرآن في ليلة إحنا ما لنا ده بقى أصعب صح إنك تسوق عربية وتروح من غير ما تشتم حد صعبة جداً

بس نفترض إن إحنا في زمان يدعو إلى الفضيلة يعني ملكش حل إنك تدرك السلف إلى بهذه الطريقة طبعاً لو قلنا إن هما أصلاً كانت أخلاقهم حسنة يبقى إنت إيه ضعت يعني بس إحنا بنحاول نضحك عليك يعني إن الرجل ليلبغ بحسن خلقه درجة الإيه ؟ الصائم القائم فكأنك صمت صيام طويل وقمت قيام طويل الحاجة اللي بعد كده في حسن الخلق إن حسن الخلق من العبادات التي لا تكلف لا وقت ولا مال ولا جهد يعني إيه عبادة على الطريق كده يعني مش بتتكلف لا إلى وقت ولا مال ولا جهد لأن هي مش محتاجة لا تصرف ولا تتكلف وقت ولا فيها مجهود ليه إن السلف مثلاً كانوا يعرفون حسن الخلق يقولون: حسن الخلق هو كلمة طيبة ووجه طليق بس كلمة طيبة هنا كلمة طيبة هنا جزاك الله خيراً الله يبارك في حضرتك ربنا يرضى عنك ربنا يسامحك روح الله سهل لك غفر الله لك يا عم سيبي في حالي أي كلمة كلمة طيبة وجه طليق واحد ماشي في الشارع بيتسم بيوزع ابتسامات هنا هنا هذا الامر لا يكلف أي شيء



وفي بعض السلف زاد عليه حته كمان : هو كلمة طيبة ووجهٌ طليق وكف الأذي وتَحْمُلُ الأذي كف الأذي ده سهل بص دايماً الترك ما بيكلفش حاجة يعني أنا ما ازكش دي حاجة مش مش هعمل لها حاجة يعني مش هتكلف شيء مش هأذك مش عمل أو هو مش حاجة بتعملها زي واحد مثلاً مش يسرق هو بيعمل حاجة بس هو مش يسرق مش بيقتل فدي عبادة بس هي ما بتعملش إنت ما بتعملش حاجة كذلك كف الأذي ما بيكلفش لا وقت ولا مال تَحْمُلُ الأذي ممكن تكون دي صعبة سنة لكن ثاني جاهد نفسه على تَحْمُلُ الأذي

والبعض عرف حسن الخلق قال: هو بذل الجميل وترك القبيح بس إنك أنت تبذل للناس كل جميل وتترك كل ما يستقبح من أخلاق الناس ربنا جمع الكلام ده كله في قوله تعالى: ***(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)*** الأعراف

دي خلاصة الآيه دي جمعت أصول الأخلاق يعني إيه خُذِ العفو خُذْ ما من أخلاق الناس والعفو هو الزيادة يعني الحاجات الي الناس طالعة منهم خد منهم وخلص وتجاوز الإيه عن الباقي خُذِ العفو يعني ما عفا عن أخلاق الناس الي يخرج منهم اقبلوا وخلص مش هتعرف تظبط كل واحد على مقاسك دي نصيحة عظيمة على فكرة خُذِ العفو دي درس أي كتير من الناس للأسف يا إخواني مشكلته مع الأخلاق إن هو فاكر كل الناس زيه أو عايز كل الناس على مقاسه ودي بتعمل مشكلة كبيرة دايماً بين الملتزمين إن هو مثلاً هادي وأخوه مثلاً اه عصبي شوية إن هو اه يعني كثير الكلام أخوه قليل الكلام إن هو مثلاً شديد الحياء أخوه جريء شوية ممكن هي حاجات مش حرام بس هي طباعة مختلفة بيتدي يزعل من حاجات يعني يقول لك بيكلمني كلام صعب هو طريقته كده هو ما قالكش حاجة حرام بس هي طريقته كده في الكلام مش هعرف أغيره لك هو شديد هو جريء شوية بس ما بيقولش حاجة حرام هو يعني نرفز شوية



هو يعني تحس إن هو بيعصبك إنت لازم تقبله على كده مش هتعرف تخلي كل الناس زيك هو بردو شايفك وحش هو بيقول عليك هادي قوي بارد قوي ما بيتحركش خالص [ما بيتكلمش بس هو شايفك غلط برضو فالحل إيه خُذ العفو يعني أخلاق الناس على طباعهم كده طالما حاجة مش حرام أقبل منهم أخلاقهم لان انت مش ممكن تسطب الناس على إيه على البرنامج بتاعك وإلا هتعيش مع نفسك أوعى

تنقي بقى ناس محدودة جداً تتعامل معاهم وأمر بالعرف يعني إنت نفسك إلتزم بما تعارف عليه الناس من أخلاق طالما مش حرام إلتزم بالشرع مع أعراف الناس طبعاً مش أي أعراف أعراف الناس الي هي مش حرام فإذا تعارف الناس على خلق حرام أتركه ولا تبالي به وليس داخل في قوله تعالى (وامر بالعرف) وإنما العرف وما تعارف عليه الناس من محاسن الأخلاق وليس من رزائل الأخلاق العرف مثلاً إن أنا لو رحت فرح لازم أوجب أرقص مثلاً يقول لك لا عيب خليك كده واد جيتل انزل اديها واحده كده يعني إيه ده صاحبك يعني الروح بالروح يعني ما ينفعش تعملش معاه يعني واحدة كده واحدة كده يعني واخذ بالك؟ اه وأنزل طلع سلاحك متكامل يعني إيه واخذ بالك؟ أي واجب كده يعني ما ينفعش إنت كده ده طبعاً ده أنا بقول بصيغة الذكورة وإلا فصيغة الأنوثة الي هي الأولى في الكلام دوت يعني ففي واجبات جامدة قوي بتحصل يعني ودي بتاعتك بيعتبروها من محاسن الأخلاق عملت واجب في الفرح يعني عملت معاكلي واجب جامد قوي في الفرح ده أنا معملتهاش لجوزي

واخذ بالك؟ اه فدي أخلاق موجودة في المجتمع طب دي أعراف إيه أعراف مذمومة مردودة ليس لها قيمة وأمر بالعرف يعني الأعراف الي هي فيها محاسن فيها مكارم فيها أخلاق يبقى خُذ العفو خُذ العفو من أخلاق الناس وأمر بالعرف وفي نفس الوقت إيه كف الأذى وتحمّل الأذى وأعرض عن الجاهلين ده علاج مثالي إخواني لكل الأمراض النفسية الي بتتعامل بها مع الناس أعرض دعك منهم أنت لن تزداد شيء بالرد عليهم بل كلما رددت أنت الذي لا تنقص لأنك



أنت المفترض نتكلم دلوقتي في السلسلة دي واحد بيلتزم أو بيحاول يلتزم فأنت دلوقتي بقى عندك قيود يعني قيود حتى لو خربت قوي برضو ليك آخر

يعني إن برضو بيمنعك إنك تكمل للأخر اللي بتتعامل معاه معندوش القيود دي خالص بقى هو مش مُلتزم هو مش يفكر زيك إنت عارف إنها هتعمل حاجات حرام بس ليك آخر هتشتمه مثلاً هيرد عليك بالاب والأم ممكن يعني تيجي على

نفسك شوية تروح رادد بالأب والأم هيسبلك الدين هتيجي ساعتها إيه صعب قوي يعني ممكن مُلتزم بيشتم بالأب والأم ماشي ربنا هيغفرها دي ماشي يعني لكن أسب الدين أروح فين بعد كده فاللي قدامك ما لو ش حدود على فكرة أنت اللي هتخسر في الآخر انت اللي هتطلع خسران أكيد لان هو ما عندوش حدود إنت بتفكر قبل ما تشتم وهو ما يفكرش إنت بتفكر قبل ما هتضربه هو مش هيفكر فالإعراض حل مثالي أعرض عن الجهالي يعني قول كلمة طيبة واطلع الموضوع وخلاص لأن أخلاق الناس الآن صارت لا تُحتمل ولا يمكن مجاردة أخلاق الناس خلاص اما إنك إنت هتبقى زيهم وأسوأ أو إنت هتطلع خسران في كل دوله فالإعراض حل مثالي إلا لو لك حق ما هتاخده بس ما ينفعش إنك إنت تنزل للمستوى ده يعني .

إحنا بتكلم إن ليه حُسن الخلق؟ قلنا لأن هو سوء الخلق يدمر العمل حسن الخلق والصلاة لدرجة الصائم القائم حسن الخلق ما بيكلفش حاجة لا وقت ولا مل ولا إيه ولا مجهود

الأمر الرابع لأن حسن الخلق بحر حسنات لا يعي الناس هذا الأمر هم في غفلة عن هذا الأمر الناس دايمًا تقول لك إيه الحج بقى الصيام رمضان صدقات كفالة يتيم والنبي عليه الصلاة والسلام يقول إن أثقل شيء في الميزان حسن الخلق أثقل شيء في الميزان حسن الخلق فبالتالي الإنسان يغفل عن هذه العبودية هذه العبودية .



الأمر الخامس إن حسن الخلق يجعلك إنت رغم إنك إنت ولا حاجة خالص للصلاة ولا في الصيام يجعلك أحب الناس إلى النبي عليه الصلاة والسلام ولو لم يكن في حسن الخلق إلا هذه لكفت فمن منا لا يريد أن يكون في قلب النبي عليه الصلاة والسلام له مكانة فليس الأمر بمكانة قلبية فقط معنوية بل هي مكان مادية

قال النبي عليه الصلاة والسلام (ان من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم

القيامة أحاسنكم أخلاقاً أحاسنكم أخلاقاً) وفي رواية أخرى قال: إن من أبغضكم إلي أسوأكم أخلاقاً) وبالتالي ومن أبعد عن مجلس النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة تخيل يوم القيامة إنت هتعيش بس تعامل الناس كويس عشان حاجة واحدة عشان يوم القيامة لا ينفي جنب النبي عليه الصلاة والسلام عارف يعني إيه جنب النبي هيتلاقي نفسك وسط الصحابة هتجيب حاجة زي دي ما فيش أي عمل يبلغ ولا ما تعرفش .

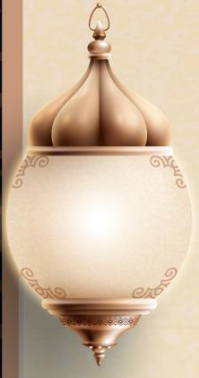
وكان يعني أحد السلف أو مسلم كان يقوم الليل حتى تتوارم قدماء فإذا تورمت قدماءه كان معاه عصاية كده وحاب يريح شوية يروح ماسك العصاية يقعد يضرب في رجله يقول قومي قومي أظن اصحاب محمد أن يسبقونا إليه والله لنزاحمهم على الحوض بس هو خد سكة الإيه ؟ سكة القيام قال هو فاكرو الصحابة هيتلاقي الصوم لوحدهم جنب النبي هيتلاقوا معهم ناس كثير هيتلاقونا معاهم إحنا راشقين طب راشقين إزاي مش بالكلام مش

مش بالفهلوة هي لازم تبقى راشق بايه بسبب واضح إنت سكتك مش قيام ليل عرفناها خلاص وقلنا ديك الموضوع ده كثير جبت لك يا هي السكة اللي ممكن يعني نسلك فيها شوية حسن الخلق



إن من أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً تلاقي
نفسك واقف جنب الصحابة مش مصدق نفسك أنا إيه اللي جابني
هنا يا إخوانا أنا جيت غلط ولا إيه هيقول لك لا والله ده بحسن
الخلق يعني إنت إيه وصلت للمنزلة العالية ديت فحسن الخلق طبعاً
قضية أساسية في حياتك هو إنت عايز إيه يوم القيامة غير إنك تكون
جنب النبي عليه الصلاة والسلام حسن الخلق يجعلك أفضل رجل
في المسلمين من الأفاضل والأكابر

قال عليه الصلاة والسلام: "خيركم أحاسنكم أخلاقاً. خيركم خيركم لأهله" وهي قضية خلقية
وإنت بتعمل إيه مع أهلك غير تعامل وأخلاق ثم إن حسن الخلق في مزية هو إن حسن الخلق
عبادة دائمة لا تنقطع يعني إيه يعني الصلاة لها وقت كمية وقت. عدد الصيام وقت وعدد وينتهي
بالمغرب وفجر. الصدقة تتصدق العمرة الحج كل حاجة ليها ميعاد وقت. حتي الحجاب فتلبس
الحجاب في الشارع تقلعه في البيت مش كده؟ لكن إيه الحاجة اللي أربعة وعشرين ساعة شغالة؟
طالما إنت صاحي قصدي حسن الخلق إنك إنت لا تنفك عن مُعاملة أما بتعامل صديق او جار
أو زوجة أم أب صاحب مدير غفير وزير أي أحد الإنسان لا ينفك عن مُعاملة فلو نوى الإنسان
إن هو يتعبد لله بحسن الخلق هيلقي حاجات كتير قوي يعملها طول اليوم حاجات كتير فيتعبد
بقي إن الوجه يكون طليق في وجه كل الناس هيتكلف الكلمات الطيبة هيبتي ينقي ينقي كلامه
من باب التعبد .



قال بعض السلف: لقد ادرکنا أقواماً ينطقون كلامهم كما تنتقون أنتم أطيب الثمار يعني إيه الكلام يعني إنت دلوقتي رحت السوق تشتري إيه؟ تشتري فراولة فراولة بقى وما أدراك ما الفراولة هتنقيها إزاي؟ هتتعبد جداً تقعد بقى تقلبها كده مضروبة تعملها كده لا مش كويسة دي مفعصه وتقعد ساعة تنقي في نص كيلو إيه ؟ فراولة في ناس بيعملوا كده في الكلام ممكن يقعد يفكر كتير قبل ما يقول كلمة بس بيقول كلمة على الفردوس الأعلى على طول قاعد فكر فيها كتير بس كسب بيها مكسب كبير قوي في ناس بتنقي كلامها كده.

كان السلف ينطقون الكلام الواحد ممكن يكون يطول صمته لأن هو يفكر كتير قوي قبل ما يتكلم بس لما بيقول كلمة بتفضل مكتوبة إلى يومنا هذا نقعد إحنا ليه نقولها لغاية دلوقتي من جمال هذه الكلمة فإنك تنقي كلامك من علامات الإيهان،

قال بعض السلف: إن لسان المؤمن خلف قلبه يعني قبل ما يتكلم بيعدي على الفلتر وإن لسان المنافق أمام قلبه يسترسل إسترسالاً يبص ده إيه مدب بقى فاهم قطر دايس ما فكرش بيقول إيه المهم الناس بتضحك المهم الناس مبسوفة مني ثم أنا قلت إيه النهاردة وكان بعض السلف يعد كلامه في اليوم وكان بعضهم يكتب ما يقول اثناء اليوم عشان يعرف ده فين في الحسنات ولا في السيئات

الأمر اللي بعد كده إن حسن الخلق يمكن أن تسع به كل الناس حسن الخلق قد يكون أفضل بكثير من الصدقة لأن الصدقة يمكن تتصدق على واحد اتنين عشرة عشرين تستطيع أن تستوعب بمالك كل الناس فلن تستطيع أن تدخل السرور على كل الناس بالمال لكن تستطيع ان تسع الناس بالأخلاق كل الناس ترضيهم تسعدهم تدخل السرور عليهم بالأخلاق يستطيع الإنسان يستوعب كل الناس الأخلاقي لكن لا يستطيع أحد كثر ماله أن يستوعب جميع الناس



بماله هو إيه المال بيععمل إيه للناس يسعدهم كذلك الأخلاق الطيبة تسعدهم النتيجة واحدة لكن المال محدود، وأما الأخلاق فليس لها حدود ليس لها حدود

وأيضاً من ذالك أن حسن الخلق هو أسعد الناس عيشاً. أطيب الناس روحاً ونفساً. أطيب الناس بالاً لازم تعرف كده يا إخوانا مش السعادة إنك انت إنت دائماً إيه الكلمة بكلمتين وباخذ وبالذراع دائماً كلنا مجربين كده تجد أحياناً إنك إنت واحد

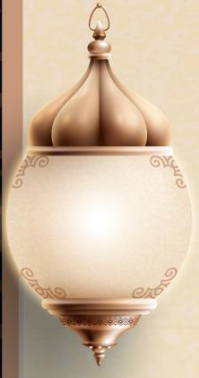
مثلاً قال لك كلمة رحت رديت عليه ويومها إيه؟ خربت بقى على الآخر وخذت حقك خدت حقك ما كسبكش راح طول اليوم متضايق من نفسك وقرفان من نفسك ما اتكلمت يا ريتني ما خدت الحاجة خدتها ازاي؟ تكررة نفسك احتقر نفسك إيه الي أنا قلته دوت مثلاً إنت بتسوق العربية واحد شوح لك رحت شوحت له اديت له الي فيه نصيب تقول إيه الي انا بهيبه ده التزامي وديني إيه الي بك يعني مش عارف أمسك نفسي في كلمة رغم إنك إنت انتصرت عليه رديت عليه أكثر وكسرت عليه وعملت الواجب وزيادة وهو يستاهل وممكن تنزل تعوره لكن إنت كرهت نفسك أصلاً إنت متضايق ممكن تقعد أيام كاره نفسك إزاي انا قلت كده ممكن ثاني يوم ما تركبش العربية أصلاً قلت لا لا طول ما أنا كده مش هينفع ما ينفعش اركب العربية دي هتوصل لي تتعكر نفسك طالما في فيك خير يعني لكن ممكن ثاني يوم واحد فاهم نفس الشتيمة فرحت قفلت الإزاز وكبرت فراح مبسوط قوي رغم إنك إنت يعني الظاهر إنك إنت اتغلبت هو شتمك إنت مظلوم مثلاً بس إنت كبرت دماغك منه

أو بقى عملت حاجة أحسن من كده طلعت له أيديك مثلاً وشاورت له اعتذرت له خلاص مش مهم غلطان بقى هو الي غلطان أنا غلطان مش مهم هتفرق إيه يعني؟ موقف وهيعدي وخلاص فهتروح تلاقي نفسك مبسوط ولا بتفكر في حاجة ونسيت أصلاً تماماً ..



فالعفو له لذة تفوق لذة الإنتقام لذيد في وقته فقط في وقته فقط ثم هو مُر بعد ذلك العفو مُر ساعتها فقط يعني تقيل قوي عن النفس ساعتها فقط ثم له لذة طويلة بعد ذلك الإنسان يختار إيه؟ لذة ثم مرارة دائمة ولا مرارة محدودة ثم لذة دائمة هو العفو كده مر في بدايته ساعة التنفيذ تحس إن إنت جيت على نفسك قوي صعبانة عليك نفسك إزاي يعني أسيبه كده أنا أقدر عليه بعد ما بعد ما تكسر نفسك كده تلاقي ربنا يعوضك بحاجة كده جواك راحة كده عارف إن إنت مبسوط من نفسك قوي لو إنت قمت لقيت نفسك متكبر جداً

الحلم ألد من الطيش الحلم ما بتندمش عليه أبداً لكن دايماً ما تندم على الطيش لكن تتسرعك إنك إنت اتكلمت إنك إتترفزت إنك إنت اتترفزت ليه أنا عملت كده مكانش لازمة كان ممكن أكبر دماغى فالسعيد هو صاحب الخلق الطيب له راحة بال قلب هادئ نفس ساكنة والعكس مع صاحب الخلق السيء تحس إن هو عايز يعني هو متضايق من نفسه في ناس كده تشوفه تحس إن هو لو ما لقاش حد يشتمه يشتم نفسه هو متضايق هو عايز خناقة هو كاره نفسه أصلاً ودي من إيه؟ من عقوبات سوء الخلق إن الإنسان للأمر ده بيعود عليه هو هو نفسه بيشقى بسوء الخلق دوت بنفسه مضايق حتى من نفسه مش طايق حد يبتلكك بيتخانق مع مراته بيتخانق مع الجيران بيتخانق في الشارع. الناس أصل الناس بتكره أتعامل معاه الناس بتشوفه بتبقى عايزة تتجنبه. مش عايزين حتى يقولوا له كلمة طيبة لأن هو يفهم غلط. ممكن أنا قلت له كلمة طيبة قصدك إيه يعني؟ عايز إيه يعني؟ عارف إنت الي الجو ده صعبين قوي يعني مستحيل التعامل مع الأصناف دي. فكل ما سهل الإنسان خلقه كل ما د عليه نفسه هو نفسه ما تنشر حش كده فاجن نفسه تعيس البال ضيق الصدر ضيق النفس يعني غير منشرح يعني هو هو أشقى الناس بهذا الإيه بهذه الأخلاق السيئة فضلاً عن الأجور الضخمة الي بتفوته بسبب سوء الخلق



من أجمل الأشياء لحسن الخلق إن حسن الخلق يستر عيوب الإنسان المادية يعني لو إن إنسان شكله وحش لبسه وحش شوية فقير حسن الخلق يغطي كل دوت وده مشاهد ممكن تلاقي الإنسان ممكن في عُرف الجمال ليس جميل في نظر الناس ليس بغنيا لكن عليه أخلاق تجعل له بهاء غير عادي الناس تبص له كأنه ملك كريم

لذلك من الحاجات الجميلة اللي ينصح بها إنك إنت لو خيرت مثلاً بين إمراة جميلة جداً لكن فيها بعض الأخلاق السيئة وإمراة يعني فيها بعض العيوب

في الشكل لكن أخلاقها ليس لها مثيل فبلا تردد بلا تردد لا تفكر في الجميلة ذات الأخلاق السيئة الجمال ده هتتعود عليه في مدة قصيرة جداً وهيفضل لك الإيه الأخلاق السيئة دية في تعاني منها إلى الأبد أما المرأة اللي هي إنت شايفها دلوقتي بتشوف الرؤية الشرعية فأنت لسه ما تعاملتش معاها فاللي شفته شايف الشكل بس لكن بعد التعامل حاجات الشكلية دي هتنساها أصلاً خالص مش هتاخذ بالك منها بل هتزين ليك جداً هتراها أجمل إمراة في الدنيا حسن خلقها معاك فالاختيار ده مينفعش يبقى في تردد بين اللي هي شكلها أقل شويه مع حسن الخلق بين الجميلة جداً مع أخلاق سيئة إياك والجميلة ذات الأخلاق السيئة

عبدالمملك ابن عمير بيحكى عن الأحنف ابن قيس بقى لا إحنا في ابن قيس يعني عبدالمملك ابن عمير بيقول: قدم علينا الأحنف ابن قيس احمد من سادات العلماء يعني بيقول قدم علينا الكوفه وأول مرة نشوفه نحن في النقيس نسمع عنه بس فرحانين بقى وطالعين نشوفه قال والله ما رأيت خصلة تُذم في رجل إلا وقد رأيتها فيه يعني بيقول ما فيهوش حاجة ما فيهوش أي ميزة في الشكل خالص كل عيوب الرجال فيه كشكل فريق قال كان أصلع الرأس معوج الإنس معقوفة كده متراكب الأسنان مائل الزقن مقوس الرجلين خفيف العارضين يعني دقنه خفيفة وكان يعدون ذلك عيب إن الراجل اللي ما عندوش لحية يعني كبيرة عنده لحية بس هي طالعة خفيفة قوي



فبيقول خف يقول رغم كل ذلك ولكنه كان إذا تكلم جل عن نفسه كل عيد لو
أتكلم الأحنف النقيس ما بنشوفش أي عيب فيه لا نرى فيه إلا الجمال بسبب كلامه
وطيب منطقه وروعة أسلوبه في الكلام كان يغطي على كل العيوب. بالعكس إذا
كان الإنسان صاحب جمال ومال هيئة لكن أخلاقه سيئة فإنها تفسد كل جمال وكل
شكل وكل حاجة

لو إنسان إتجوز واحدة جميلة جداً أجمل واحدة في العالم وبعد كده راحت شتمته بس في البيت كل
حاجة هتتنسى هينسي كل حاجة شكلها وكل جمالها وجسمها وكل حاجة وهيتدي يتحول بقى
قدامها فالإنسان بيتبغي ينبغي أن هو يحسن خلقه متكلفش تجميل الشكل زي ما تتكلف تجميل
ال إيه الخلق

لذلك كان السلف يقولون: **من أصلح سريره أصلح الله له علانيته** "حسن الخلق مهم في
طريقك إلى الله لأن إنت مش هتعرف تدخل على ربنا إلا لما تطرق هذا الباب

يحيي الدقاق يقول : ترك الأدب يوجب الطرد ترك الأدب .. فمن أساء الأدب على البساط رد
من الباب زي أي واحد إنت داخل على واحد فمن أول إيه مين مين على الباب إنت مالك ما
تفتح هتعمل إيه افتح مين روح واخد بالك بالظبط كده من أساء الأدب على البساط رداً من
الإيه ؟ رد من الباب

قال زكريا العنبري: علم بلا أدب كنار بلا حطب وأدب بلا علم كروح بلا جسم الكلام ده
جميل قوي بيقول علم بلا أدب كنار بلا حطب النار بلا حطب هيحصل فيها بعد شوية هتتطفئ
كذلك صاحب العلم إذا كان لم يجعل مع العلم ده أدب فيوشك أن علمه لا ينفع الناس ربنا لا
يبارك له في علمه ولا يكون نافعاً للناس لأن الناس أصلاً مش بتجبه مش تقبل منه لكن علم
قليل مع أدب كثير أنفع للناس من علم كثير مع أدب قليل وهو بيقول بقى أدب بلا علم واحد

مؤدب قوي بس ما عندوش علم جاهل بيقول كروح بلا جسم روح كده بس ليس لها ليس لها جسم

* لذلك

ابن المبارك يقول قال لي مخلد ابن الحسين: "نحن إلى كثير من الأدب أحوج منا إلى كثيراً من الحديث

وقال عبدالعزيز بن ابي رواد: إذا ذكرت أحوال السلف بيننا افتضحنا يعني مسألة في الخلق هي ممكن تقول لي أنا أخلاقي كويسة داعي زي ما تدعي عندنا ميزان وهذا الميزان هو ما كان السلف. إن هم دول المقياس المعيار لأن هم دول التطبيق الحقيقي للإسلام. فتقيس نفسك عليهم وتشوف أخلاقك وأخلاقهم عشان تعرف إنت أسمك ملتزم ولا مش ملتزم؟ تقدر تقول أنا ملتزم ولا لا فيقول إذا ذكرت أحوال السلف إفتضحنا وقال: بعضهم كان السلف يفعلون ولا يقولون ثم جاء بعدهم أقوام يقولون ولا يفعلون ثم جاء بعدهم أقوام لا يقولون ولا يفعلون ده مين ده هما بيتكلم على زمان هو ها هو إحنا عندنا إيه طلع سلاحك متكامل هو ده اللي بيتقال عندنا

قال آخر بيقول بقى بيوصف ده ده بردو من السلف يعني: لقد أدركت أقواماً لو رأوا خياركم لقالوا عنهم ما لهم من خلاق ولو رأوا شراركم قالوا والله ما هؤلاء بالمسلمين يعني إيه؟ لو رأى أحسن ناس فيكم هيقولوا عليهم فسقة ولو شافوا الأشرار لهم كفره أصلاً دول مش مينفعش يبقوا في الدائرة الإسلامية بيقول أنا شفت ناس كده لو شافوا أحسن واحد فيكم يقولوا



عليه فاجر ده زمانه هو خد بالك أمال بقى لو شاف اللي إيه مُلتزمين دلوقتي واقفين
قبل الإلتزام كان إسمه أشرف كُخة يعني متخيل هو عامل إزاي دلوقتي؟ هو كان
شهرته عبده مشاكل فالتزم هو رب دقنه بس بس هو لسه اهي الشيخ عبده مشاكل
يعني هو يعني العملية إيه ما غيرتش قوي يعني هو مجرد عمل دقن حلوة يعني لسه
زي ما هو ده هما بيتكلموا طيب إيه الحل؟ الحل يعني نحاول نحاول اسلك الطريق
لعلك تصل في يوم من الأيام

قيل للحسن كلمة جميلة قوي قيل الحسن واحد يقول له: لقد سبقنا القوم علي خيل دغوم يعني
خيل سودة قوية ونحن علي حُر مُعقرة يعني راكبين حمير تعبانة يعني مكسحة فقال: **إن كنت
على طريقهم فما أسرع اللحاق بهم** يعني مش مشكلة راكب حمار بتاع ذي ما إحنا بنقول
بالبلدي كده راكبين الفراري وأحنا وراهم بسكوتر مش مشكلة الي راكب السكوتر في يوم من
الأيام إيه هيوصل هو سبقك بس إنت طالما ماشي هتوصل فده الحل الوحيد إنك إنت تفضل
ماشي ربنا يتقبل عايزين نشوف بعض مظاهر الإيه الحاجات الكلام أصل عايزين ننزل على
أرض الواقع نشوف هي بعض المظاهر الي فعلاً المُلتزمين يقولوا إن هم مُلتزمين لكن في الحقيقة
هم ما بيلتزموش بالحاجات دية

وأي أشهر مظاهر الخلل في أخلاق من يدعون إن هم مُلتزمين؟ أول حاجة من مظاهر
الخلل عدم قبول الحق الأخ الي إلتزم وبقاله مدة ويحفظ قرآن وبتاع وبعد كده بيتدي بقى
خلاص فعادي بينصحوه بقى وبينكروا عليه أو ممكن أنكر عليه أخوة ماشي أسهل شوية لكن
ممكن واحد من الناس العادية ينكر عليه يقول له عيب عليك يا عم الشيخ تعمل كده وهو عنده
حق فعلاً فييتدي تطلع عليه بقى الإيه الأمراض القديمة بقى إزاي تكلمني كده بيتدي بقى
يعني هو في الأول كان يعني لما بيعجي على نفسه قوي بيضحك كده جزاك الله خيراً مش هو من



جواه إيه بيغلي بيغلي ده أحسن واحد يعني الي هو جزاك الله خيراً يعني شكراً شكراً
هو جوة إيه عايز يمكسه ويعوره إنت إزاي تتكلم معي كده يعني؟

فالأمراض القديمة موجودة ده لو ما ردش عليها قال له إنت مين؟ ما بتركعهاش
أصلاً تتكلم ليه أصلاً إنت؟ أنا الشيخ يا ابني واخد بالك؟ في ناس جو كده هو
أصلاً بيحتقر هو شايفه أصلاً أن إنت ما ينفعش تنصحنى واخد بالك أو في بقى

واحد تاني جميل هو اتنصح جزاك الله خيراً. وبعد كده يقعد يتربص باللي نصحه دوت بقى لغاية
ما يطلع له إيه؟ عيب. وبعد كده يروح يخش بقى إيه؟ الناصح الأمين على فكرة يا شيخ إنت
بتعمل الحاجات دي هو بيتنقم لنفسه في الحقيقة ما كنش بينصح ولا حاجة فينتقم لنفسه لأن
هو طالما هو طلع لي عيب. طب أنا بقي هنصحه في الله في الله مين إنت بتنصح في سبيل الشيطان
في سبيل الهوي إنت لا قبلت النصيحة ولا إنت قبلت النصيحة ينبغي الأمراض دي لازم تتعالج
ما تغترش بالتزامك لو جالك اي حد نصحك مهما كنت قديم مهما كنت مُلتزم مهما كنت مهما
كنت أقبل حتى لو اديها لك دبش خليك إنت كويس خدها وخلاص زي ما تيجي هو ادهالك
دبش خدها إنت كويس تمام في نفس الوقت العكس مينفعش إنت تدي النصيحة دبش إنت
تديها أحسن وسيلة حتى لو الناس ردوا عليك وحش والعكس لو الناس نصحوك وحش إقبل
حتى لو نصحوك وحش دي مشكلتهم هما

لكن إنت تقبل على أي وضع تمام وإلا قبول الحق هذه من علامات الأدب

ابن مسعود يقول: "من جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً بغيضاً ومن جاءك بالباطل فاردد
عليه وإن كان قريباً قريباً"

فبعض الناس ممكن يقبل نصيحة من الحبيب وبس الإخوة الي معايا بس كان حد تاني لا من
الناس الي تبغي بس حد تاني لا فلا يقبل النصيحة من البعيد البغض ويقبل النصيحة من



القريب وربنا جل شأنه لما قالت المرأة الكافرة وكانت كافرة وقتئذ قالت: ***(قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ)***
النمل آية ٣٤

كلام صح ربنا أقر الكلام رغم بتقوله كافرة وكانت بغیضة في ذلك الوقت هي أسلمت في الآخر مش كده

مرة الحجاج خطب في الناس كان مين قاعد الحسن البصري الحسن البصري طبعاً وما كنش حد ما يقدرش يحضر خطبة الحجاج يعني فكانوا مضطرين كلهم يحضروها يعني الحجاج بقى إيه بيقول الي في النصيب بقى لهم فقا لهم في وسط كلامه قال: **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِطَلْبِ الْآخِرَةِ وَكَفَانَا مَوْنَةَ الدُّنْيَا فَلَيْتَهُ كَفَانَا مَوْنَةَ الْآخِرَةِ وَأَمَرَنَا بِطَلْبِ الدُّنْيَا جَامِدَةً**

جدا حلوة جدا صح؟ ثاني إن الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا إيه؟ مونة الدنيا يقول يا ليتته كفانا مونة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا فأعجبت الحسن جداً فقال خذوها من فاسق **(الحكمة ضالة المؤمن)** يقول يعني لا يمنعكم فسق الحجاج أن تأخذوا منه هذه الإيه؟ النصيحة هي نصيحة بديعة وإن كانت من فاسق سبحانه الله فكانوا منصفين يعني يقبلون الآية يقبلون النصح

الحقيقة إن عدم قبول النصح فضلاً عن عدم الرغبة في الرجوع إلى الحق دي بدل على أمراض تانية هتقول لي إن في كبر طالما بص الكبر دي الكلمة دي تسمعتها أعرف إنت مع السلامة خلاص ، لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كثر من علامات الكبر أن يقال لك اتق الله فترد فتقول اتق الله إنت ده بيحصل كثير جداً اتق الله يا عم اتق ربنا إنت الأول خلصت كده دي أشد علامات الكبر لأن قال النبي عليه الصلاة والسلام: **والكبر بطر الحق وغمط الناس بطر الحق** رفض قبول الحق. وغمط الناس احتقار الناس عدم قبول النصيحة يدل على الاتنين مع بعض.



لكن رديت الحق وإنك إنت بتحتقر الي قدامك إنت شايفه مش مؤهل إنك تكلمني أنت مين عشان تكلمني .

*أنظر إلي عُمر وهو خليفة المسلمين واقف علي المنبر خليفة المسلمين يعني بيحكم نص الكرة الأرضية ،واقف علي المنبر يبحث الناس علي أنهم يقللوا في المهور ويوشك أن يفرض عليهم الموضوع دا قامت إمراة لا تُعرف لا يُأ به لها فقالت : يا

أمير المؤمنين أليس قد قال الله تعالى***(وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا)*** فنزل عمر من علي المنبر وألغي كل كلامه وقال إمراة أفقه من عمر وعاد رضي الله عنه في كل ما قال رغم أن عمر كان ممكن يلاقي مبررات شرعية كتير لكلامه كان ممكن يقول الكلام دا أيام ما كان كذا أيام دلوقتي الوضع مختلف ما كان في اجتهادات كان ممكن يلاقي رد لكلامه لكن كلمته بالقرآن وعمر كان وقاف لكتاب الله عمر كان خواف أوي إذا ذكر بآية فلغى كل اجتهاده خوفاً من الآيه ديت فقال إمراة أفقه من عمر وفي رواية قال أخطأ عمر وأصابت إمراة وأصابت إمراة وتكلم في مين مش واحد مُلتزم ده خليفة المسلمين يعني حاكم نصف الكرة الارضية في ذلك الوقت وهو من هو عمر المبشر بالجنة يعني معاه صكك إنت مُلتزم بجد بقي بجد يعني والمرأة دي مين تميم أصلاً؟ ما حدش عارف إسمها بترد عليه وعلى المنبر كمان لكن لم يمنعه هذه الطريقة في الرد إن هو يقبل الإيه ؟ يُقبل النصيحة

*لذلك قال الفضيل بن عياض عن التواضع قال: إن تخضع للحق وتنقاد له ممن سمعته ولو كان أجهل الناس لازمك أن تقبل منه لزمك أن تقبل منهم

* من الأخلاق الرزيلة أيضاً **قلة الإنصاف** إن إحنا بعد الإلتزام ببتيدي فيه هوا بردو زي ما أنت زمان كده كت إيه أهلاوي بقي وزملكاوي والكلام ده ما هوش زمان هو لسه و لغاية دلوقتي كده ما شاء الله. وابتدي بقي ما فيش إنصاف بقي فاهم أهلاوية كلهم صح وزمالك وهي كلهم



بلاش الكلمة الوحشة اللي بيقولوها دي دايا بعد إلتزام بقى في حته كده بردو بقى في الي من مش مني الي مني عليهم غسل وسكر الي مش مني عليهم زفت وقطران، وعدم الإنصاف التعامل مع أي شخص يخالفك سواء مخالف في المنهج مخالف في العقيدة مخالف في الجماعة. بيتدي عدم الإنصاف وهذه من الأخلاق الرزيلة لم يكن هذا حال السلف أبداً. رغم إن هم كانوا ممكن ليهم يتعصبوا للحق لكن كان المخالف إذا أصاب ينصفوه على طول مفيش كلام.

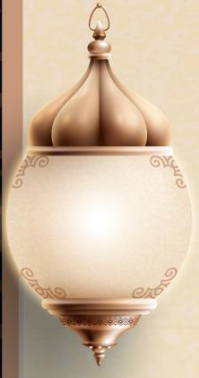
* فالإمام أحمد ليه رفيق في الطلب هو إسحاق ابن رهوي وكان أحمد وإسحاق ج يختلفوا كثير قوي يختلفوا كثير في الفقه هو يقول يمين وده يقول شمال عادي وكان يحصل بينهم مناظرات كثير وكلام كثير لكن أحمد لما سُئل عن إسحاق قالوا له إيه رأيك في إسحاق قال ما عبر الجسر إلى خرسان وكان من خرسان يعني فيقول ما عبر أحد الجسر إلى خرسان مثل إسحاق ابن رهويه يعني مفيش حد في حياتي من خرسان زي إسحاق ده قال وإن كان يخالفنا فإن الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضا إيه

مشكلة يعني بيخلفنا بس الصراحة شفت شخصا منه مرة تلاميذه دخلوا عليه فقال لهم اتاخرتوا علي ليه فقال كنا في مجلس أبي قريب فقال أكتبوا عن أبي قريب إنه شيخ صالح فقال يا إمام إنه يسبك قال أعرف وما حيلتي شيخ صالح أبتلي بي بتقول إيه يا بيه ربنا ابتلاه إن أنا عايش في زمانه إن أحمد كان أعلم منه يعني ففي غيرة بين الأقران أنتوا عارفين وحسد وكده اتنين علماء بقى زي بعض واخذ بالك فممكن يحصل حسد غيرة يقولهم لا ده مبيفهمش حاجة ده مش عارف إيه كده يعني قد يكون زلة فعادي يعني هو يقولهم ده هو أصلاً قبل ما يتكلم يعني هو عارف أصلاً بيشتمه طب هم الي هم الي بيسخنوه يعني فهو يقول لهم اكتبوا عنه خلاص وسكت قالوا له على فكرة بيشتمك بقى ما هو في برضو أخلاق صعبة شوية يعني ما هو الملتزم ما هي دي برضو



من الحاجات الي تزعلك يعني طب ما الراجل سكت يعني خلاص عدوها بقى
قالوا على فكرة بيشتمك طب عايز إيه يعني عايزني اغتابه طب مش هغتابه عايز نقع
وتتلذذوا أنتم بسماع الغيبة في العلماء؟ والله ما أعملها أبداً. قال ما حيلتي. أعمل له
إيه؟ شيخ صالح ابتلي بي. يعني هو يقول إن أنا أنا البلاء بالنسبة له مش هو إيه؟
سبحان الله! عجيب يا أخي الإمام أحمد ده كل ما مواقفه خير

الأخلاق العجيبة أيضاً بعد الإلتزام إن إحنا نبتدي نغير بعض تَغْيِير تَغْيِير إن إنت زمان قبل
الإلتزام كنت إيه أي حد بتمسك عليه حاجة من أصحابك تحسن عليه يلا بينا الليلة على فلان يا
جماعة وبيتدي بقى نبتدي الناس تزيد بقى على فلان ده. بعد الإلتزام برضو عندك الإيه؟ الحتة
ديت موجوده لسه في سبيل الله بقى نصيحة بس في ثوب تَغْيِير كل ما اشوفه ياه تعالى بتاع البنات
تعال حبيبي مش تتقي ربنا بقى قدام الناس مش مشكلة مش سايب يبطل الكلام مع البنت دي
إيه يا عم إيه صليت الفجر فين إمبراح عم الشيخ يا أخي ربنا يستر الأخ شوية مكانش حد عارف
إن مصلاش الفجر يعني إنت ما يدريك وصلنا فين في ناس كده مُلتزمين كده يمسك هيغسله
هو خلاص هو أفترض إن هو طالما أخ يبقى معصوم في أي غلطة يعملها لازم إيه؟ نعمل حفلة
عليه. وبعدين هيحصل الآتي إن هو يروح عليه يحلق ذقنه إنه يقول لك خلاص هي دي الي
كانت مسببة لك المشكلة خلاص عاملني زي الناس يا أخي. عاملني زي العوام يا أخي أنت ليه
بتعمل فيها كده؟ ده إنت الي بسبب بالدين بتعامله كويس وبتترفق به في الكلام هو أنا عشان
التزمت اشتد علي كده يا أخي الحق علي إني التزمت مش عايز التزم أدي دقني أهني ويرجع
شخص عادي إن إحنا كل شوية نعايره هو مجرد ما ربي لحيته بقى معصوم وإيه الي اتغير شوية
شعر بس هو هو زي ما هو دماغه الرفق



ودا من الجهل الي بيحصل في التعامل الأخوات كذلك مجرد ما الأخت تلبس النقاب بتعامل مُعاملة صعبة جداً يتعاملوا معاها كأنها خلاص من الصحابيات مينفعش إن هي تقول كلمة ما ينفعش تكون بتتفرج على التلفزيون وما ينفعش عملي كذا ويبتدي الضغط الشديد عليها وهي لسه مُلتزمة دلوقتي هي كل الي غيرته في لبسها بس هي محتاجة دعوة محتاجة رفق محتاجة لين يعني لو واحدة مش منقبة كنت اتعاملت معها برفق ولين مع المنقبة بيشده جامد جداً خلاص تروح قالع النقاب بقى رايح نفسها عملوني كويس وتخلي بقى يطلع الناس يقول لك أنا ما عمري ما لا لما التزم الأول أبقي أربي دقني ما هو بسبب كده إن هو شايف كده إن أول ما بيت بيتحط عليه على طول ويبتدي يعير بحاجات ما بيتعيرش بها غيره يا أخي اعتبرني عادي فدي مشكلة التّعير دوت التّعير

***الفضيل ابن عياض يقول: "المسلم يستر وينصح والمنافق يهتك ويعير" المؤمن يستر وينصح في السر المنافق يهتك ويعير**

***يحيى ابن معين يقول :** ما رأيت على رجل قط، خطأ إلا سترته وأحببت أن أزين أمره يعني بقول لك عليه كلام أحسن من الي هو فيه بكثير عشان أستر عليه وما استقبلت رجلاً في وجهه بأمر يكرهه قط ولكن أبين له خطاه فيما بيني وبينه فإن قبل مني ذلك وإلا تركته لو اتكلمت عليه لو قبل مني خلاص ما اقبلش مني ما خلاص مش بأجي معاها يعني ما اعملش أي مشكلة ***من مشاكل الأخلاق أيضاً قلة الرفق في التعامل** مع الناس يكون في شدة شوية في التعامل مع الناس خاصة في قضية الإنكار ترك الرفق - النبي عليه الصلاة والسلام جاله رجل قالوا يا رسول الله ائذن له في الزنا فهم به الصحابة هيمسكوه بقى هيطلع بقى مش هيفكر في الزنا ده تاني أبداً خلاص هينسى اليوم الي جه فيه للنبي عليه الصلاة والسلام بس يعني بس هينسى



الدين كله بقى رايحين فين واحدة واحدة تعالى يا ابني أترضاه لأملك أترضاه لأختك لغاية ما إيه؟ الواد هدي خالص يا عيني بقى مية مية وعلي الصراط المستقيم والراجل اللي في المسجد قال نفس الكلام لو قاعد بلف المسجد دلوقتي خلاص بقى على طول بقى عمليات بقى وبتاع الموضوع هيكبر

لكن النبي عليه الصلاة والسلام واحدة واحدة قال إن المساجد لا تصلح لهذا رمضانته الراجل دخل في الصلاة ما يعرفش كان الأول الصلاة يجوز فيها الكلام بعد كده ما بقاش ينفع يجوز فيها الكلام فدخل الراجل الصلاة فواحد عطس قال له يرحمك الله عادي كان في الصلاة كده عادي فيقول فنظر إلي القوم كله بقى إيه بصوا له كده فاهم فقال يا ويلتي ماذا فعلته؟ وأنا قلت يا إخواننا غلط واتكلم بردو يعني دي مشكلة لا برضو إتكلم فيقول باصولي تاني جامد هعمل إيه بعد الصلاة، فهمه النبي قاله والله الصلاة حصل فيها كده كده ربنا يبارك فيك خلصت قال بأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه والله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني بل قال لي: "إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن" شيء عجيب عليه الصلاة والسلام

*صلة بن أشيم مر عليه رجل مسبل يعني مدلدل هدومه كده وبتاع فكان معنا فهموا به برضو حينكروا عليه جامد هيتدي إيه؟ تعالى إنت إيه اللي إنت لابسه دوت وإزاي تلبس كده إنت ما عندكش دين وبتاع واتقي ربنا هيخش بقى إنت فين؟ خلاص سيبوني سيبوني عليه دعوني أنا اكشكوا ثم دخل عليه قال يا ابن اخي إن لي إليك حاجة محتاج منك بس خدمة شوف الكلام فقال ما حاجتك يا عمي العناية لك قال له معلى عايز منك حاجة تعملها لي قال له عنيا ليك والله إنت راجل محترم وزوق قال أحب أن ترفع إيزارك فقال نعم لك هذا والله انها لكرامة هذا



أمر كريم أنت تدعو إلي أمر كريم ليه ما أعملوش فرفع إزاره فقال لأصحابي لو أخذتموه بشدة لقال لا كرامة ولا سبكم ولا شتمكم .

الصراع الدائم بين الأخ وبين سواق المشروع طفي الكاسيت خليك في حالك يا عم الشيخ بقولك إيه طفي الكاسيت أحسن لك بقول لك إيه أنا اسمي كرولوس طب تعالى لي الموضوع إيه كان لله في الأول قال لك بقى عيني خلى الراجل دعى إن هو

مسيح عشان يخلص من الأخ هيعمل إيه طيب فيك تاني راح الاخ بقى اتقلبت إيه بقت نفسية بقى بقت حاجة شخصية عامل لله خلاص الشيطان دخل بقى الرفق كلم بالراحة والله ما قبلش منك خلاص ليس عليك هداهم إن شاء الله مطفاه تقول له كلمة طيبة وتدعليه وبتاع قلت له جزاك الله خيراً تدي له حاجة يشغلها تانية تنصحه كده برفق تقرب منه ما تطلعش بتجيهوش من اخر المشروع سماعة الشارع كله عشان ما أكيد مش هيقبل منك اصبر شوية وإنت نازل انصحه كلمة في ودنه كده وخلاص يعني مش لازم السياح يعني الموضوع محتاج فقة يا جماعة التعامل مع الناس بالرفق ده يعني موضوع ذو شجون يعني

*** من الأخلاق السيئة أيضا الإفراط في المزاح قبل الالتزام كالأخ ما شاء الله إيه فكاهة المجلس** يقعد مع أصحابه يموتوا على أنفسهم من الضحك بعد برضو هو نفس المشكلة هو فكاهة المجلس برضو طول الوقت هزار هزار بقى تقيل يعني مع ضحك شديد، كثرة الضحك، النبي عليه الصلاة والسلام قال: إياكم وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك تميم القلب تميم القلب مبسوط اللي هو بصوت يعني ففي فرق بين التبسم والضحك .

النبي عليه الصلاة والسلام ما رؤي إلا متبسماً لكن ما كانش بيضحك بصوت في واحد كده بيضحك تحس إنك طرزان مش يعني إيه بتعامل مع شيتة يعني مش عادي يعني إيه ده شوية فاضل شوية هيتدحرج الأرض من الضحك هتقلب على ظهره لا مش كده يعني النبي عليه



الصلاة والسلام يقول لك مثلاً الصحابي لما يوصف يقول إيه فضحك النبي حتى بدت نواجذه ياه ده ضحك جامد جداً لو ضحك لغاية ما أسنانه الإيه ؟ لبعد الأنياب دي بانت كمان عادة النبي عليه الصلاة والسلام كان يتبسم تبسم هادئ يعني يوم ما يعني الموضوع فعلاً بيضح يعني يضحك يروح فارد إيه ؟ فارد نفسه كده شوية. لكن ما كان يقهقه صلى الله عليه وسلم بالطريقة الإيه ؟ الي تذهب المروءة دية يعني. دي حاجة أن كثرة الضحك يعني تنافي تنافي الإيه ؟ يعني المفترض الملتزم لا يكثر من هذا النوع من الضحك.

الحاجة الثانية الي هي المشكلة الي هو نوع الهزار بقى نفسه. نوع الهزار نفسه إن في كارثة في الهزار بتاع الملتزمين بالذات إيه هو، الأخ قبل الإلتزام كان إيه هو الحاجات الي ي دماغه شوية أفلام على شوية مسلسلات على شوية أغاني فهما بيضرب إفيهاات إيه بيحب حته من فيلم حته من اغنية حته من هنا يعني بيضحك الناس وخلاص لكن بعد الإلتزام إيه الي في دماغه دلوقتي عقيدة على توحيد على آيات على أحاديث على الصحابة على رسل، المشكلة لما بيعطي يهزر ممكن يروح بهزر بالحاجات ديت يهزر يروح قايل آيه في هزار كده عادي يهزر حته كدا من حديث يهزر يقوم جايب اسم صحابي كدا في النص، أنا عندي تهزر الهزار القديم أحسن من الهزار دوت الهزار القديم كبيره كان من الكبائر الهزار الجديد دا كفر بالله جل وعلا، يبقى الأخ مُلتزم و بيكفر قدامك، مش مصدق إزاي واحد مُلتزم تجرأت تقول آيه وإنت بتهزر (*) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۖ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ (*)

لا تعتذروا قد كفرتم الأخ خلاص لما يبقى دماغه طلعت الأفلام والمسلسلات من دماغه و حط مكانه علم يبقى هزاره خطر جداً لما تهزر إياك تستعمل إيه، حديث، رسل، صحابه، حكم فقهي،



حلال حرام إياك تيجي جيب النقطة دي وإلا هزارك هيبقي أنفع للشيطان دا من هزارك القديم ويسعد بيه أكثر من الثاني هزارك الجديد دا كفر هزارك القديم كان معصية بس خطر جدا هزار الأخوة دا مع بعض مواضيع صعبه الصراحة، أنتوا مشاكلكم كتير أوي،

* من المشاكل **المواعيد**، مواعيد الأخوة كلمة انطباع سئ علي طول مواعيد الأخوة دمار بقي مواعيد

المثنى بن حارثه الشيباني قال: لأن أموت عطشاً أحب إلي من أن أخلف موعداً قال تعالى عن إسماعيل أنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً دي أول صفة أتوصف بيها أنه كان صادق الوعد، وكان رسولاً نبياً وكان يأمر أهله بالصلاة أول حاجة أتقالت عن إسماعيل كان صادقاً الوعد عايز ملتزم بجد لازم تكون صادق الوعد صادق الوعد ده في حاجات كتير في بقي مواعيد الأوقات ذلك من الحاجات يعني الخلل نوصل الحال إن إحنا دلوقتي يقولك إيه مواعيد إيه الكلام أنا عايز المواعيد ميعاد إنجليزي بقي خلاص ينسب دقة المواعيد إلي الإنجليزي هما بيلتزموا فعلاً بالمواعيد دا شي طيب فصار مواعيد المسلمين خلاص مبقتش تعتبر أصلاً ليه وصلنا للحال دا؟ إحنا اللي عملنا في نفسنا كدا مبقاش المسلم لا أنا عاوز الكافر يقول أنا عاوز مواعيد مسلمين مواعيد ملتزمين مش عاوز مواعيد كفار فالمثل عندنا بينضرب بالعكس الأخ بيستلف الكتاب ميرجعوهش الأخ يبقى مديون للناس ويبقي معاه وبسدد في وقتها وبيتقاعس ويكسل وميرحش ولما يسألوا علي الفلوس هديهاهم ويعذبهم عشان يعطيهم الفلوس فضلاً عن المواعيد بقي، اللي هي مواعيد مهمة ميعاد في درس ميعاد في حاجة في ناس مستنيك في حاجة هتقضي تتخلف أو تتأخر تؤدي إلي إفساد أعمال كتير بسبب أي إشكالية المواعيد ديت وهذه مصيبة من مصائب الزمان



ومن الخلل أيضاً في الأخلاق أن بعد الإلتزام الأخ يتبدى يحب المدح والثناء ذي زمان كان يحب ديماً الناس يقولوا عليه والبنات يتكلموا عليه والأولاد يتكلموا عليه، يحب هو كذا انه يبقى مسيطر كذا في الشلة هو كذا برده بعد الإلتزام يحب كذا برده يحب السيطر صارت كل أعماله ليس لها قيمة لأنه يتبغي بها رؤية الناس يحب أوي الناس تتكلم عليه يحب يتقال عليه شيخ يحب يتقال عليه كذا يحب

حتي ينسب له ما ليس فيه بقي الناس تفتكره مثلاً قوام وهو مش قوام ولا حاجة تفتكره صوام هو مش صوام ولا حاجة بس هو بيستأنس بالحاجات دي، كان رجلاً من السلف إذا مدح غضب وكان يقول: اللهم أجعلني خيراً مما يظنون وأغفر لي ما لا يعلمون

* وكان أحدهم يُثني علي الإمام أحمد فقال لهم: إنكم لا تزالوا بالمرء حتي تهلكوه أن أرحمونا يعني مينفعش كل المديح دا كفاية

* كان السلف يكرهون المديح ولا يطلبون الثناء ولا يحبون الثناء تمام كذلك الفضيل ابن عياض يصف حال القوم إذ يقول كانوا لا يحبون المديح والثناء ولا يحبون أن يذكروا بين الناس وما يضرهم ألا يذكروا بالمدح بين الناس إذا كانوا عند الله من الممدوحين فمن أحب أن يذكر لم يذكر ومن أحب ألا يذكر ذكر كلام عالي قوي يقول وما ضرهم ألا يكونوا بين الناس من الممدوحين يكفيهم أنهم عند الله من الممدوحين فمن أحب منهم أن يُذكر لم يذكر يعني ربنا بيموت ذكره ومن أحب منهم ألا يذكر ذكر ربنا يبقي ذكره زي أويس القرني كده اختفى ما حدش بيعرف سكته ابدا ذبقي ذبقي رغم ذلك بقيت صلاة العصر إلى يومنا هذا كثير بقي من اللي يحبوا الثناء موت الله سبحانه وتعالى ذكرهم

* من أخطر الأخلاق السيئة خد بالك الأخلاق السيئة ما بتبانش خالص عند حالة الرضا أنسى متحكمش على واحد وهو راضي إنما تحكم عليه عند الإيه عند الغضب. لذلك كان بعض



السلف إذا أراد أن يعرف فلان ده قال فهي صاحبه ولا لا كان يغضبه. فإذا أنصفه صاحبه تمام؟ لو يبقى كويس وهو بيغضب النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول إيه : وأسألك كلمة الحق فين؟ في الغضب والرضا في الغضب والرضا. لأن أصعب كلمة حق تقولها عند الغضب وليس الرضا تمام فالأخلاق الحقيقية إنما تظهر عند الغضب وليس الرضا،

عمر بن عبد العزيز كان خليفة المسلمين في واحد شتمه هو خليفة المسلمين وممكن يحرقه في مكانه ولو الخليفة انتقم هينتقم أكثر من الإيه؟ من الي حصل فيه طبعاً فرد على الرجل قال أردت أن تستفزني بعز السلطان أردت أن تستفزني بعز السلطان لتنال مني يوم القيامة أكثر مما أناله منك إذهب رحمك الله أنا مش هرد عليك

الإمام الشعبي سبه رجل فقال اللهم إن كنت صادقاً غفر
الله لي وإن كنت كاذباً غفر الله لك"

إنت بقى واحد شتمك هتعمل إيه هتعمل واجب هتعمل الواجب هتروح رادد عليه هيقول لك إيه يا شيخ شيخ وبتشتم، شيخ مين يا وإلا دي فوتوشوب على فكرة احلقها لك انا دلوقتي شيخ مين أنا مش شيخ في ناس إيه تتحول كده ويبتدي بقى إيه حاجات بقى مش كويسة أصوات بقى من أماكن غريبة تطلع وبعد كده بقى تبييت تربيتيت تبييت تمام وبعد كده صاحبنا الحمد لله يطلع منتصر تماماً من هذه المعركة فلم يبقى من دينه إلا اللحية هي دي الي فاضلة في دينه لغاية دلوقتي كل حاجة راحت في هذه المعركة الكلامية بعد كده يروح يلحق صلاة المغرب في الجماعة في الصف الأول تكبيرة الإحرام يطلع البيت يقعد على الفيسبوك بوست الشقاوة فينا بس ربنا الي هاديننا يا واد يا مؤمن والله ميصحش كدا يعني في ناس كده



عمر ابن زر سبه رجل بس هو سمع يعني سمع وصل له لفلان بيشتك يعني فقابله في الشارع تخيل بقى يعمل فيه إيه ؟ لا ما ادانوش على حضرة وباس وبتاع سلم عليه قال يا فلان اتقي الله فينا واجعل لصلح موضعاً يعني لما تشتمني متتكاش قوي يعني عشان لما أجي أصالحك ألاقي نفسي طيبة إن أنا أصالحك يعني قال اتقي الله فينا واجعل للصلح موضعاً لما تتكاش قوي اشتم بس إيه يعني مش قوي يعني عشان لما تيجي تقولي أنا أسف أقبل يعني فاني لن اكافئ من عصي الله في بأفضل من إن أطيع الله فيه اخلع بقى

واحد تاني من السلف واحد شتمه فأرسل إليه هدية كتب عليها سمعنا إنك أهديت إلينا حسناتك شكراً، حلوة كده دمروا نفسياً فالإيه ؟ الأخلاق إنما تظهر عند الإيه ؟ عند الغضب. مش كده!

* آخر حاجة سريعاً المعاملات المادية. ده بقى موضوع ذو شجون ويطول شرحه لكن بقى المعاملات المادية سيئة جداً بين الإيه ؟ بين الملتزمين. تجد أغلب يقول لك إيه لما تيجي تعمل شركة أبعد عن الإخوة ليه ؟ لا لا لا هيقول لك بقى التمس لي عذر مش ألتمس عذر والحق هيخش حلال مش هتخلص معهم مش تخلص معهم ابعد عن الأخوة ما بيلتزموش أبداً ليه كده؟ ليه السمعة كده؟ ليه كده؟ أكبر آيه في القرآن في مُعاملة قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ)

آيه في القرآن فيها عناية غير عادية إزاي المُعاملة دي مش من الدين يعني أهم من أهم الأشياء في الدين هذه القضايا الإيه ؟ قضايا المعاملات فاللامبالاة في إستعمال أموال الناس واللامبالاة في التجارة بأموال الناس واللامبالاة في مراعاة مصالح الناس عند الشراكة وعند البيع وعند الشراء هذه من أخطر الأشياء * (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا



كالوهم أو وزنوهم يخسرون)* قال رجل ل عمر ذكي شخصاً فقال هل تعرفه قال نعم هل سافرة معه قال لا هل عاملته بدرهم أو بدينار قال لا إذا لا تعرفه

فلان مُلتزم مين قالك أنه مُلتزم تاجرت معاه أتعاملة معاه بالفلوس لا يبغي متقدرش تقول مُلتزم أو لا غير لما تعامله بالفلوس

*الخلاصة بقي أنا قلت أجمع كدا شتات لأن الموضوع صعب جدا عندنا أمراض ضخمة جداً يا إخوانا في الإلتزام بعد دا كله وتقول إحنا مُلتزمين لا دا إحنا لسا بدري طالما إحنا قلنا الخُلق دا أساس في الطريق إلي الله ناخده صح نسلكه صح ونلتزم بيه صح

* أخيراً أهم نوعين من الناس تطلع فيهم حُسن الخُلق كله **إثنين زوجتك و أبوك وأمك** دول أهم إثنين صنفين من الناس لأن الأخوة حتي الي بيطبق في التطبيق بيركز أوي علي كل الناس ويبتدي يهمل الي إثنين دول الزوجة خيركم خيركم لأهله والأب والأم متنساش النصيحة دي عايز تتاجر مع ربنا بحسن الخُلق ركز علي الاثنين دول الأول وبعدين طلع الباقي لمن للناس

*ودا غالباً هيكون موضوع الحلقة القادمة إزاي أتعامل مع أهلي بعد الإلتزام ودي مشكلة عند كثيراً من الناس إزاي أتعامل مع أهلي حتي وهما رافضين الإلتزام أتعامل معاهم إزاي

*خلينا للمرة القادمة يمكن نفيد جزاكم الله خيراً

سبحانك اللهم وبحمدك وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله.

لا تنسوننا من صالح دعائكم